الذي هو مقول القول فهو مقول ايضا وقيل الكل
من كلام الله تعالى اي اتبعوا هديي او شرعي او
رسولي   ولما جاء عيسى اي لبني اسرائيل كما
سيأتي في قوله تعالى واذ قال عيسى ابن مريم يا بني
اسرائيل اني رسول الله اليكم الاية   ولابين لكم
عطف على بالحكمة اي وجئتكم لابين لكم والاتيان
بالعاطف للاهتمام بشأن العلة بتخصيصها بفعل
على حدة   بعض الذي تختلفون فيه البعض
هو امر الدين والذي تختلفون فيه مجموع امر الدنيا
والدين فقول المفسر من امر الدين وغيره بيان
لما اختلفوا فيه لكنه بين بعضه وهو امر الدين
فلذلك قال فبين لهم امر الدين   من احكام
التوراة بيان للذي تختلفون فيه وقوله من امر
الدين وغيره بيان لتلك الاحكام فهو بيان للبيان
وقوله فبين لهم امر الدين بيان للبعض وانما لم يبين
لهم امر الدنيا لان الانبياء لم يبعثوا لبيانها ولذلك
قال صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بامر دنياكم
فاتقوا الله واطيعون اي فيما ابلغه
عنه ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه بيان لما امرهم   وقوله
بالطاعة فيه وهو اعتقاد التوحيد والتعبد
بالشرائع وقوله هذا صراط مستقيم اشارة الى مجموع
الامرين

الامرين اي اعتقاد التوحيد والتعبد بالشرائع
وهذا تتمة كلام عيسى او استئناف من الله يدل
على ما هو المقتضي للطاعة في ذلك   فاختلف
الاحزاب هذا مرتب على قوله ولما جاء عيسى بالبينات
قال له والمراد بالاحزاب الفرق المتحزبة وهم ثلاث
فرق من بينهم اي من بين من بعث اليهم من
اليهود والنصارى فرقة يقال لها اليعقوبية قالوا   ويقال المرقوسية
هو الاله والنسطورية قالوا ابن الله والملكانية
قالوا ثالث ثلاثة ~~وقوله اهو الله~~ وسميت ملكانية
لانها تقول ليس بنبي ولا رسول كما قالت اليهود فيه
حيث قالوا انه ابن زنا زنت فيه امه وهذا مبني
على انه بعث لجميع بني اسرائيل وقيل الضمير في
الاية لخصوص النصارى بناء على انه بعث لهم فقط
فمن بينهم حال من الاحزاب والمعنى حال كون الاحزاب
بعضهم اي بعض النصارى اذ بقي منهم فرقة اخرى
مؤمنة يقولون انه عبد الله ورسوله   كلمة عذاب
اي كلمة معناها العذاب وهي مبتدأ والمعنى فعذاب كائن
وحاصل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم
هل ينظرون لما بين الله فيما سبق انهم جعلوا
المسيح مثلا وانهم فسروا بذلك الجعل توعدهم بالعذاب
وانه لاحق بهم لا محالة وانه ياتيهم في القيامة وانها

قوله اليم صفة للعذاب او ليوم ويكون اسنادا مجازيا اي اليم عذابه مر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)